مجلس من أمالى الحافظ الناقد ثقة الدين أبى القاسم على بن الحسن بن هبة اللّه بن عبد اللّه بن الحسين الشافعى رحمه اللّه

وهو الجزء الحادى والخمسون من أمالى الشيخ
الإمام الحافظ الثقة أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله
الشافعى رضى الله عنه

" فى صوم الأيام البيض " (١)

سماع لمحمد بن محمد بن حمزة بن الحسن المفرج
المعروف بابن أبى صقر الأزدى
نفعه الله بالعلم

الدكتـــــورة
سعاد جعفر حمادى
قسم التفسير والحديث
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

---

(١) زيادة من عندى لمعرفة موضوع المجلس.

المقدمة

إن الحمد لله/ نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهد الله ، فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له.وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ،،

فإن مما منّ الله سبحانه وتعالى على عباده أن بعث نبينا محمداً (ﷺ) بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وأنزل عليه كتابه الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وجعل سنته هى الموضحة لأحكامه ، المبينة لإجماله ، الهادى إلى طرق تطبيقه .

وقد أدى علماء الأمة واجبهم تجاه خدمة كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام منذ عصر الصحابة إلى يومنا هذا ، فصانوا كتاب الله عن التحريف والتبديل وعنوا بالسنة فحفظوها ، والتاريخ خير شاهد على ذلك حيث دَوَّن جهودهم المتضافرة المنقطعة النظير ، وهذا لا يخفى على من له اطلاع ومعرفة بتاريخ الإسلام والمسلمين .

ويعد علم الحديث من أعظم العلوم بعد كتاب الله الكريم ، فقد روى ابن مسعود عن النبى (ﷺ) أنه قال : " نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع " (١) .

---

(١) أخرجه الترمذى : (٢٦٥٧) ، وابن ماجة (٢٣٢) ، وأحمد فى مسنده (١/ ٤٣٧) ، وهو حديث صحيح متواتر .

قال سفيان بن عيينة : " ما من أحد يطلب الحديث ، إلا وفى وجهه نضرة ، لقول رسول الله (ﷺ) نضر الله امرأ ... " (١) .

وقال الزاهد عبد الله بن بكر الطبرانى : " أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً فى الدنيا والدين بعد كتاب الله عز وجل ، أحاديث رسول الله (ﷺ) لما فيها من كثرة الصلوات عليه ... " (٢) .

وأهل الحديث هم أولى الناس بقول النبى (ﷺ) : " لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون " (٣) .

قال أحمد بن حنبل : " إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدرى من هم " (٤) .

ولقد يسّر الله تعالى لهذا العلم أعلاماً ثقات حفظوه وبلغوه كما سمعوه ، فمازال هذا العلم من عهد رسول الله (ﷺ) من أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يومنا هذا ، فتوفرت الرغبات فيه وانقطعت الهمم على تعلمه . وافتنن أهل هذا الفن أيما افتنان فصنفوا المصنفات الكثيرة ، فمن مصنف للفضائل ومحاسن الأخلاق ، ومن مصنف

---

(١) شرف أصحاب الحديث للخطيب ، (ص/ ١٩) ، والعلو والنزول لابن القيصرانى رقم (٥) .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، (ص/ ٤٦٤) ، المجلد الذى فيه عباد – عبد الله بن ثوب .

(٣) أخرجه البخارى : (٦/ ٦٣٢) و (١٣/ ٢٩٣) ، ومسلم (٣/ ١٥٢٣) .

(٤) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ، (ص/ ٢) ، والخطيب فى شرف أصحاب الحديث (ص/ ٢٧) ، وصححه الحافظ فى الفتح (١٣/ ٢٩٣) .

للجوامع والمسانيد والمعاجم والأجزاء الحديثية التى ألفت فى خدمة السنة ، وجمع شتاتها والتقاطها من أفواه سامعيها ، وبذل قصارى الجهد فى سبيل تحيصلها وحفظها ، فهذا الاهتمام البالغ الذى لا يعرف له نظير ولا شبيه فى تاريخ الأديان كلها حرى بالدراسة له والإكبار لتلك الجهود العظيمة .

وإن كانت مقاصد المؤلفين فى السنة تنوعت وأغراضهم تفرقت إلا أن السمة البارزة لتأليفهم الحافظ على الإسناد الذى هو من خصائص هذه الأمة، وبه حفظ الله السنة ، حتى جاءت نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين ، فكادت الرواية الشفهية أن تلفظ أنفاسها ، وأصبح الناس يعتمدون فى الأعم الأغلب على رواية الكتب المصنفة بأسانيدهم ، ومنهم من جمع لنفسه أحاديث يرويها بأسانيده عن شيوخه ، فظهرت الأجزاء والأمالى الحديثية .

وإن من نعم الله ومنته على هذه الأمة قيام أهل العلم بإحياء التراث حيث نشطت الحركة العلمية فى البلاد الإسلامية فى صورة إحياء التراث الإسلامى وقد كتب الله لى أن أدلو بدلوى وأساهم فى سبيل نشر هذا التراث بتحقيق " مجلس من أمالى الحافظ ابن عساكر " الذى اشتهر بأماليه ، حيث ذكر القاسم بن على أن أباه الحافظ " أملى أربعمائة مجلس وثمانية مجالس فى فن واحد " (١) . وكان جامع بنى أمية الكبير أعظم مركز للعلم بدمشق . تُعقد فيه حلقات الإملاء والتدريس . وقد تلقى ابن عساكر الكثير فيه . ولما أن بلغ الرابعة والثلاثين من عمره بعد رحلاته إلى بغداد وخراسان ومكة

(١) الذهبى، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٢) ، مجمع الأدباء لياقوت الحموى (١٣/ ٨١) .

والمدينة وغيرها . عزم على التحديث وقال له جده : " اجلس إلى سارية من هذه السوارى حتى نجلس إليك . وأما أعيان شيوخه ورؤساء البلد . فكلهم قالوا : من أحق بهذا منك ؟ قال الحافظ ، فشرعت فى ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمسمائة . وبذلك بدأ ابن عساكر مجالس إملائه فى مسجد دمشق ، ولما أنشأ الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى دار السنة (١) عهد إلى الحافظ بأمرها ، فأملى ابن عساكر كثيراً من مجالسه فيها (٢) .

ويعتبر كل مجلس من مجالس الحافظ ابن عساكر موضوعاً قائماً بذاته . وقد نهج المؤلف نهج المحدثين فى مجالسهم . فهو يبدأ بالتسمية والصلاة على النبى (ﷺ) ، ثم يروى عدة أحاديث فى الموضوع يذكر فيها سنده مبتدئاً بشيخه الذى روى عنه ، حتى يصل إلى النبى (ﷺ) ، ثم يذكر رواة الحديث ، ويخرجه على طريقة المحدثين ، ثم يختم المجلس بأبيات من الشعر .

وصف صورة الأصل الخطى للجزء :

ومجلسنا هذا هو الجزء الحادى والخمسون من أمالى ابن عساكر وهو مجلس لطيف فى " فى صوم الأيام البيض " (٣) اعتمدنا فى تحقيقه على نسخة خطية وقع لنا أصل هذا الجزء ضمن مجموعة رسائل صغيرة ، صورتها من مركز المخطوطات التابع لجامعة الكويت (١٢٧٢) ، تقع فى خمس ورقات كل ورقة فيها (١٨) سطراً تقريباً ، وخطها نسخ معتاد ، وقد كتب على لوحة

---

(١) ثم أطلق عليها فيما بعد اسم دار الحديث النورية . وهى المدرسة المعروفة فى سوق العصرونية .

(٢) الحافظ ، مقدمة تحقيق مجلسان من مجالس ابن عساكر (ص/ ١٧) .

(٣) زيادة من عند نفسى لمعرفة موضوع المجلس .

الكتاب الأولى : " مجلس من أمالى الحافظ الناقد ثقة الدين أبى القاسم علىّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعى – رحمه الله – وهو الجزء الحادى والخمسون من أمالى الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى – رضى الله عنه – " فى صوم الأيام البيض"(١) ومثبت فى أول المخطوط سماع لمحمد بن محمد بن حمزة بن الحسن المفرج المعروف بابن أبى صقر الأزدى نفعه الله بالعلم . وكتب فى أخر المخطوط سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى صاحب الجزء الشيخ الفقيه أبو طالب محمد بن محمد بن حمزة ، والشيخ الفقيه ....

توثيق نسبة المجلس إلى مؤلفه :

هذا المجلس لا شك عندى فى صحة نسبته إلى ابن عساكر لعدة أسباب:

أولاً : وجود العنوان ، ونسبة الجزء إلى ابن عساكر على صفحة الغلاف، وكذلك ثبوت السماع على الجزء .

ثانياً : أسانيد المصنف فيه ، وذكر شيوخه الذين اشتهر بالرواية عنهم.

ثالثاً : ورود الإسناد الأول فى هذا المخطوط نفسه فى كتابه الآخر " تاريخ دمشق " .

أسباب اختيار هذا الجزء الحديثى للدراسة والتحقيق :

لا شك أن الباحث عندما يختار مخطوطاً معيناً للتحقيق فإن هناك العديد من الأسباب التى تدفعه إلى العناية بالذات بهذا المخطوط والقيام بدراسته

---

(١) زيادة من عند نفسى لمعرفة موضوع المجلس .

وتحقيقه ، ويمكننى أن أجمل أسباب اختيارى هذا الجزء الحديثى بالذات فى النقاط الآتية :

١- المشاركة فى إحياء التراث الإسلامى ، وإخراجه من عالم المخطوط إلى عالم المطبوع خدمة للسنة النّبوية وإثراء للمكتبة الإسلامية ، خاصة وأنّ هذا الجزء الحديثى من الكتب المصنفة قديماً فى القرن الرابع الهجرى ، والتى يجدر بطلبه العلم والعلماء إخراجها بغية الاستفادة منها .

٢- المادة العلمية والحديثية التى يحويها الجزء ، فقد اشتمل الكتاب على (١٥) حديثاً وأثراً ، رواها المصنف بإسناده إلى منتهاها .

٣- المكانة العلمية الرفيعة لصاحب الكتاب هو الحافظ ابن عساكر الدمشقى المتوفى سنة (٥٧١هـ) .

٤- إن مصنفات ابن عساكر لم تلق عناية أو اهتماماً من قبل المشتغلين بعلم الحديث .

كل هذه الأسباب دفعتنى إلى الاهتمام بهذا الجزء الحديثى والقيام بدراسته وتحقيقه .

عملى فى المجلس :

لما كان الهدف من التحقيق هو ضبط النص وخدمته ، لذا فإن عملى فى التحقيق بتلخص فى النقاط الآتية :

١- نسخ المخطوط نسخاً دقيقاً ، ومقابلة المنسوخ على الأصل المخطوط ، مع تصحيح الأخطاء الواقعة فى النص ، وإثبات الصواب وفق قواعد إثبات النصوص المتبعة عند المحدثين .

٢- مراعاة القواعد الإملائية الحديثة ، وإصلاح الخطأ الإملائى فى الأسانيد والمتون .

٣- مقابلة النص على كتب السنة ، وخصوصاً مع ما روى ابن عساكر من طريقها .

٤- تقسيم النص إلى فقرات .

٥- استعمال علامات الضبط المتعارف عليها فى عصرنا ، كالنقطة والفاصلة وعلامات الاستفهام .

٦- تخريج الأحاديث التى وردت فى الكتاب ، وبيان درجتها والحكم عليها مع ذكر شواهدها ومتابعاتها عند الحاجة ، فإن لم يكن لها شواهد أو متابعات فإن الحكم يقتصر على إسناد المصنف ، مع الاستشهاد فى الحكم على الأحاديث بأقوال العلماء فى هذا الفن ، إن وجدت .

٧- المنهج المتبع فى التخريج يقوم على البدء بتخريج طريق المؤلف أولاً إن أمكن ذلك ، وإلا فذكر أقرب متابع له ثم الأبعد فالأبعد ، حتى نصل إلى رواية الصحابى ، ثم ذكر شواهد الحديث إن احتيج إلى ذلك .

خطة البحث :

هذا وقد اقتضت خطة إخراج هذا الجزء الحديثى تقسيمه إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : مقدمة وضمنت وصف صورة الأصل الخطى للجزء ، توثيق نسبة المجلس إلى مؤلفه ، أسباب اختيار هذا الجزء الحديثى للدراسة والتحقيق ، عملى فى المجلس ، خطة البحث .

القسم الثانى : التمهيد وخصصته للحديث عن الإملاء وآدابه .

القسم الثالث : ترجمة الحافظ ابن عساكر .

القسم الرابع : النص المحقق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

* والإملاء أعلى درجات السماع الذى هو أعلى طرق التحمل ، وهى سنة معروفة عند أهل الحديث ، وهى طريقة من طريق تُدريس الحديث الشريف ، ووظيفة من وظائف العلماء قديماً ، خصوصاً الحفاظ من أهل الحديث ، فيختار المحدث يوماً من أيام الأسبوع كأن يكون يوم الأثنين ، أو الثلاثاء ، أو الأربعاء ، أو الجمعة ، وهو المستحب كما يستحب أن يكون فى المساجد لشرفها . فيُمْلىَ الشيخُ على تلامذته حديثاً ، فيتكلم فيه مبلغ علمه إسناداً ومتناً ، ويكتبه التلامذة ، من لفظ شيخهم ، فيصير كتاباً ، وجمعها أمالى.

* ويُستحبُّ افتتاح المجلس باستنصات الناس . ثم يفتتح بقراءة قارئ لشئ من القرآن العظيم . فإذا فرغ استنصت المستملى أهل المجلس إن كان فيه لغطٌ ، ثم يبسمل ، ويحمد الله تبارك وتعالى ، ويصلى على رسول الله (ﷺ)، بعدها يبدأ المملى بإملاء أحاديثه بما فتح الله عليه مما تجهز لروايته . وكان من عادة كثيرة منهم أن يختم مجلس الإملاء بشئ من طرف الأشعار وحكايات ونوادرَ وإنشادات بإسنادها ، وأولاها – عند أكثرهم – ما كان فى أبواب الزهد والآداب ومكارم الأخلاق (١) . وقد كان للحافظ ابن عساكر شعر حسن يميله عقيب كثير من مجالسه . فمن شعره (٢) :

---

(١) الخير أبادى ، معجم مصطلحات الحديث وعلومه (٢٣) ، الأعظمى ، معجم مصطلحات الحديث (ص/ ٥٦) ، الغورى ، معجم المصطلحات الحديثية (ص/ ١٦٤) ، الخميس ، معجم علوم الحديث (ص/ ٥٧) ، الطانى ، الأمالى الحديثية .. مدخل إلى معرفة دورها وأثرها فى الحضارة الإسلامية (ص٦-٧) ، حاجى خليفة، كشف الظنون (١/ ١٦١) .

(٢) القنوجى ، الحطة فى ذكر الصحاح الستة (ص/ ٩٠) .

لقــولُ الشَّــيخ أنبــأنى فــلانٌ ... وكــانَ مــنَ الأئمّــةِ عَــنْ فُــلانِ
إلى أن ينتهــى الإســنادُ أحلــى ... لقَلْبــى مِــنْ مُحادَثــة الحِســانِ
ومُستملٍ علـى صـوت فصـيح ... ألــذُّ لــدىَ مــنْ صَــوت القيــان
وتزينى الطـروس بـنقش نقـس ... أحــبُّ إلىَّ مِــنْ نَقــش الغَــوانى
وتخــريجُ الفوائــد والأمــالى ... وتســطيرُ الغرائــبِ والحِســانِ
وتصـحيحُ الغـوالِ مـنّ العـوالى ... بنيســابورَ أو فــى أصــفهانِ
أحــبُّ إلىَّ مــن أخبــارِ لَيلــى ... وقــيس بــن الملــوَّح والأغــانى
فــإنَّ كتابــةَ الأخبــارِ تَرقَــى ... بصــاحبها إلى غُــرَفِ الجِنــانِ
وحفظ حـديث خـير الخلـق ممـا ... يُنـالُ بـهِ الرِّضـا بعـدَ الأمـانى
فـأجرُ العلـم يَنمـو كـلَّ حـين ... وذِكــرُ المــرءِ يَبقــى وهــو فــان

* ثم يستحب للمستملى إذا فرغ من الاستملاء أن يدعو للحاضرين ، ولمن كتب بالرحمة والمغفرة . وبعد الانتهاء من الإملاء لابد من مقابلة ما أملى ، وإتقانه ، وإصلاح ما فسد منه بزيغ القلم وطغيانه (١) .

* والأمالى تكون فى موضوع واحد كإملاء ابن حجر – مثلاً – لفتح البارى ، ونتائج الأفكار ، وموافقة الخبر الخبر ، وغير ذلك . أو فى مواضيع شتى كـ " أمالى ابن مردوية " وغيرها . وقد يكون المجلس الواحد فى موضوع واحد كمجلسنا هذا الذى نحققه " فى الأيام البيض " . وقد تكون عدة

---

(١) الطائى ، الأمالى الحديثية .. مدخل إلى معرفة دورها وأثرها فى الحضارة الإسلامية (ص/١٦) .

مجالس فى موضوع واحد كمجالس ابن عساكر فى إملاء كتاب " كشف المغطى فى فضل الموطأ " (١) .

* وقد كان للحفّاظ من أهل الحديث اليد الطولى فى عقد هذه المجالس ، وبهم اشتهرت ، وعنهم انتشرت ، بل وبمجالسهم تجملت الدنيا وتزينت . فرغب فيها العلماء ، وحضرها الناس من الطلبة والعامة بل حتى السلاطين والأمراء (٢) .

* وقد حثَ العلماءُ على عقد المجالس وعلى حضورها ، فقال الخطيب فى " الجامع " : يُستَحَبُّ عَقْدُ المجالس لإملاء الحديث ، لأن ذلك أعلى مراتب الرّاوينَ ، ومنْ أحسَن مذاهب المُحَدِّثين ، مع ما فيه من جمال الدين ، والإقتداء بسنن السلف الصالحين (٣) . وقال ابن الصلاح : ويُستحَبُّ للمحدّث العارف عقدُ مجلس لإملاء الحديث ؛ فإنه من أعلى مراتب الراوين ، والسماع فيه من أحسن وجوه التحمل وأقواها (٤) .

وقال أبو طاهر السِّلَفىّ (٥) :

واظبْ عَلى كَتْبِ الأمالى جاهِداً ... مِنْ ألسُنِ الحُفّاظِ والفُضَلاءِ

فأجَلُّ أنواع السماع بأسْرِها ... ما يَكتُبُ الإنسانُ فى الإملاءِ

---

(١) مؤتمر ابن عساكر ، (٢/ ٤٦٥) .

(٢) الأمالى الحديثية .. مدخل إلى معرفة دورها وأثرها فى الحضارة الإسلامية (ص/ ١٠) .

(٣) الخطيب البغدادى ، الجامع لأخلاق الراوى (٢/ ٥٥) .

(٤) ابن الصلاح ، علوم الحديث (٤/ ٣٠٠) .

(٥) السلفى ، أبو طاهر ، المجالس الخمسة – السلماسية (ص/ ٥٣) .

* وعرفت مجالس إملاء الحديث منذ بدء التدوين فى الحديث النبوى ، فكانت تعقد له المجالس ، فالصحابة رضوان الله عليهم . كانوا يملون الحديث على التابعين (١) ، وهم يكتبونها بين أيديهم كواثلة بن الأسقع (٨٥هـ) الذى كان يملى على الناس الحديث وهم يكتبون بين يديه (٢) .

* وفى عصر التابعين وأتباعهم زادت الرحلة فى طلب الحديث وسماعه وكتابته ، فتوسعت دائرة الإملاء وازدادت الحاجة إليه (٣) . فكان جماعة منهم يعقدون مجالس الإملاء (٤) . قال السمعانى : وفى أتباع التابعين ومن دونهم ويليهم جماعة كانوا يعقدون المجالس للإملاء ، منهم : شعبة بن الحجاج ، ويزيد بن هارون ، ووكيع بن الجراح ، وعاصم بن على التيمى ، وعمرو بن مرزوق الباهلى ، ومحمد بن إسماعيل البخارى ، وأبو مسلم الكجى ، وجعفر بن محمد الفريابى ، وغيرهم من المتأخرين خلق كثير (٥) .

* ومن المشهورين بمجالس الإملاء من الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين، الجرجانى ، والحاكم النيسابورى (٤٠٥هـ) ، والمحاملى

---

(١) الحافظ ، مقدمة تحقيق مجلسان من مجالس ابن عساكر (ص/ ١٥) الخطيب ، المختصر الوجيز فى علوم الحديث (ص/ ٢٣١) .

(٢) الخطيب ، الجامع لأخلاق الراوى (٢/ ٥٥) ، الآداب الشرعية (٥/ ١٢٥) .

(٣) الطائى ، الأمالى الحديثية .. مدخل إلى معرفة دورها وأثرها فى الحضارة الإسلامية (ص/ ٩) .

(٤) الخطيب ، المختصر الوجيز فى علوم الحديث (ص/ ٢٣١) .

(٥) الخطيب ، الجامع لأخلاق الراوى (٢/ ٥٥-٥٧) ، السمعانى ، آدب الإملاء والاستملاء (ص/ ٢١) .

(٤٠٥هـ)، والخطيب البغدادى (٤٠٥هـ) ، وابن منده وأبو نعيم (٤٣٠هـ) ، والخطيب البغدادى (٤٦٣هـ) ، وابن الصلاح (٦٤٣هـ) ، وابن الجوزى (٥٩٧هـ) ، وابن عساكر (٥٧١هـ) ، والعراقى (٨٠٦هـ) ، وابن حجر (٨٥٢هـ) ، والسخاوى (٩٠٢هـ) ، والسيوطى (٩١١هـ) وبه انقطع الإملاء، والله المستعان .

* ولقد عُنِيَ العلماءُ بهذه المجالس أشدَّ العناية ، وصُنِّفَت فيها وفى آدابها التَّصانيفُ ، وكثُرت مجالس التحديث والإملاء حتى طبقت الدنيا وملأت العالم . ولقد حفظتْ لنا المصنفاتُ كثيراً من أمالى الصحابة للتابعين ، وأمالى التابعين لتابعيهم ، وعلى كثرتها أعيت من أراد إحصاءها ، ولعل الحافظ الغمام أبو القاسم التيمى الأصبهانى يعد من أكثر من اشتهر بالأمالى حيث نرى فى ترجمته أنه أملى ثلاثة آلاف وخمسمائة مجلس ، وكان يملى على البديهة . كما أن أغلب من ترجم لابن حجر ذكروا أن أماليه تربو على الألف مجلس ، وذكر هو نفسه فيما نظمه :

يقول راجى إله الخلق أحمد من ... أملى الحديث نبى الحق متصلا
تدنو من الألف إن عدت مجالسه ... فالسدس منها بلا قيد لها حصلا (١)

وهذا ذكر لبعض الأمالى (٢) مرتباً إياها على سنى وفاة مصنفيها : أمالى عبد الرزاق الصنعانى (٢١١هـ) ، أمالى ثعلب (٢٩١هـ) ، أمالى أبى يعلى

(١) التبر المسبوك (ص/ ٢٣٤) ، ونظم العقيان (ص/ ٥٠) .

(٢) انظر : أمالى عبد الرزاق (ص١٢-١٣) ، وأمالى الخلال (ص٤-٥) ، وأمالى أبى نعيم (ص١٧) ، والأمالى الحلبية (ص٦-١١) ، أمالى ابن مردوية (ص١٧-٢٥) .

الموصلى (٣٠٧هـ) ، أمالى المحاملى (٣٣٠هـ) ، أمالى أبى جعفر البخترى الرزاز (٣٣٩هـ) ، أمالى أبى القاسم الزجاجى (٣٣٩هـ) ، أمالى السمّاك (٣٤٤هـ) ، أمالى ابن معروف (٣٨١هـ) ، أمالى العلاف (٣٨١هـ) ، أمالى ابن شاهين (٣٨٥هـ) ، أمالى ابن سمعون (٣٨٧هـ) ، أمالى أبى قاسم بن الجراح (٣٩١هـ) ، أمالى أبى عبد الله محمد بن إسحاق (٣٩٥هـ) ، أمالى الضبى (٣٩٨هـ) ، أمالى أبى بكر الورّاق (٣٩٨هـ) ، أمالى الجرجانى (٤٠٨هـ) ، أمالى ابن مردوية (٤١٠هـ) ، أمالى أبى طاهر بن محمش (٤١٠هـ) ، أمالى ابن رزقوية (٤١٢هـ) ، أمالى أبى الفتح بن أبى الفوارس (٤١٢هـ) ، أمالى القاضى عبد الجبار المعتزلى (٤١٥هـ) ، أمالى ابن عبد كويه (٤٢٢هـ) ، أمالى أبى القاسم الحُرفى (٤٢٣هـ) ، أمالى أبى نعيم الأصبهانى (٤٣٠هـ) ، أمالى ابن بشران (٤٣٠هـ) ، أمالى ابن بِشْران البغدادى (٤٣٠هـ) ، أبى محمد الحسن الخلال (٤٣٩هـ) ، أمالى أبى محمد الجوهرى (٤٥٤هـ) ، أمالى أبى جعفر ابن المسلمة (٤٦٥هـ) ، أمالى ابن البسرى (٤٧٤هـ) ، أمالى أبى حامد الشجاعى (٤٨٢هـ) ، أمالى أبى الباقى البغدادى (٤٨٩هـ) ، أمالى أبى الفتح المقدسى (٤٩٠هـ) ، أمالى طراد الزينى (٤٩١هـ) ، أمالى أبى مطيع المدينى (٤٩٧هـ) ، أمالى القزونى الحاكمى (٥٠٩هـ) ، أمالى ابن الحصين (٥٢٥هـ) ، أمالى السَّلامى (٥٥٠هـ) ، أمالى أبى موسى المدينى (٥٨١هـ) ، أمالى ابن السمعانى (٦١١هـ) ، أمالى الرافعى (٦٢٣هـ) ، أمالى العراقى عبد الرحيم (٨٠٦هـ) ، أمالى ولده أبى زرعة ، الأمالى الحلبية لابن حجر – (٨٥٢هـ) ، أمالى السخاوى (٩٠٢هـ) ، أمالى السيوطى (٩١١هـ) .

ترجمة الحافظ ابن عساكر

اسمه ونسبه : هو أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقى الشافعى (١) .

لقبه : عرف بابن عساكر ، ولقب بثقة الدين (٢) . قال سبط ابن الجوزى : " وليس هذا الاسم – أى ابن عساكر – من نسبه من قبل الأب ،

---

(١) ترجم له فى المصادر الآتية : المنتظم (١٠/ ٢٦١) ، معجم الأدباء (١٣/ ٧٣-٨٣) ، ذيل تاريخ بغداد (١/ ٢٣١) ، مرآة الزمان (٨/ ٣٣٦-٣٣٧) ، الروضتين (١/ ١٠) ، (٢/ ٢٦١) ، وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩/ ٣١٠) ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٢٤-٥٧١) ، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٢٨-١٣٣٤) ، العبر فى أخبار من غير (٤/ ٢١٢-٢١٣) ، تاريخ دول الإسلام (٢/ ٢٨٥) ، الإعلام بوفيات الأعلام (٢٣٥) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص/ ١٨٦-١٨٩) ، مرآة الجنان (٣/ ٣٩٣-٣٩٦) ، طبقات الشافعية الكبرى (٧/ ٢١٥-٢٢٣) ، طبقات الشافعية (٢/ ٢١٦-٢١٧) ، البداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤) ، النجوم الزاهرة (٦/ ٧٧) ، طبقات الحفاظ (٤٧٤-٤٧٥) ، مفتاح السعادة (١١/ ٢٦٦-٢٦٧) ، كشف الظنون (ص/ ٥٤ ، ٥٧ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩ ، ٥٢٦ ، ٥٧٤ ، ٩٧٤ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٨٣٦) ، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (٤/ ٢٣٩-٢٤٠) ، هدية العارفين (١/ ٧٠١-٧٠٢) ، إيضاح المكنون فى ذيل على كشف الظنون (١/ ٢٢٤) ، تهذيب تاريخ دمشق (١/ ١٠٠٧) ، الأعلام (٤/ ٢٧٣) ، معجم المؤلفين (٧/ ٦٩) ، وقد اعتمدنا بشكل أساس على الترجمة من بحث " صفحات من حياة أبى القاسم ابن عساكر " .

(٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩) ، الذهبى ، العبر (٣/ ٦٠) ، الذهبى ، تذكرة الحفاظ (٨/ ١٣٢٨) .

ولعله من قبل الأم " (١) . وأول من أورد هذه الكنية هو ابن الجوزى فى المنتظم (٢) . لذا قال السبكى فى " طبقات الشافعية " : " ولا نعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر ، وإنما هو اشتهر بذلك " (٣) . ومع ذلك فقد قال الذهبى : " فعساكر لا أدرى لقب منه هو من أجداده ، أو لعله أى لأحدهم " (٤) .

مولده : قال ابن عساكر عن مولده : " ولدت فى العشر الآخر من محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة " (٥) .

نشأته وعائلته : نشأ ابن عساكر فى دمشق ، وكانت دمشق آنذاك مشهورة بكثرة حلق العلم ، ومجالس إملاء الحديث فيها ، كما تمتاز بموقعها المتوسط بين المشرق الإسلامى ، ممثلا بالعراق ، وخراسان ، وبلاد ما وراء النهر ، وبين مغربه ممثلا بمصر وبلاد المغرب ، مما جعلها محطاً لرحال العلماء ومنزلاً لكثير من الفضلاء ، فلا يخرج مشرقى إلى المغرب إلا مر بها فى الكثير الغالب (٦) .

---

(١) ابن الجوزى ، مرآة الزمان (٨/ ٣٣٦) .
(٢) ابن الجوزى ، المنتظم (١٠/ ٢٦١) .
(٣) السبكى ، طبقات الشافعية (٧/ ٢١٦) .
(٤) الذهبى ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٥) .
(٥) الأصفهانى ، خريدة القصر (١/ ٢٧٥) .
(٦) الفهيد ، الروض البسام (١/ ٩-١٠) .

وكان لهذه البيئة ، التى نشأ بها ابن عساكر ، الأثر الكبير فى نبوغه وتفتح ذكائه ، واتجاهه نحو طلب العلم (١) .

طلبه للعلم : وكان ابن عساكر يتردد على أعظم مركز بدمشق ألا وهو الجامع الأموى ، ومن ثم المدرسة الأمينية التى كان يُدرِّس فيها جمال الإسلام أبو الحسن السلمى ، والتى كانت أول مدرسة للشافعية بنيت بدمشق ، بناها أمين الدولة كمشتكين سنة (٥١٤هـ) .

رحلاته : أكثر الحافظ ابن عساكر من الترحال والأسفار ، وجاز الأقاليم والأمصار (٢) . قال ابن العماد : " رحل إلى بلاد كثيرة " (٣) . ولما عزم على الرحلة، قال له أبو الحسن بن قبيس:"أرجو أن يحيى الله بك هذا الشأن"(٤).

شيوخه : جد الحافظ ابن عساكر فى طلب العلم وشد الرحال ، وجاب الفيافى والقفار فى سبيل ذلك ، فسمع من جمع غفير من العلماء ، فى بلده وخارجه ، فى رحلاته كثيرة إلى المدن الإسلامية التى قصدها . وبلغ عدد شيوخه الذين فى " معجمه " ألفا وثلاثمائة شيخ بالسماع ، وعن مائتين

---

(١) الحموى ، معجم الأدباء (١٧/ ٧٦) ، الذهبى ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٨) ، السبكى ، طبقات الشافعية (٤/ ٢٧٤) .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية (١١/ ٢٩٤) .

(٣) ابن العماد : شذرات الذهب (٤/ ٢٣٩) .

(٤) الذهبى ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٦٢-٥٦٣) ، السبكى ، طبقات الشافعية (٤/ ٢٧٤) .

وتسعين شيخاً بالإجازة ذكر الكل فى " معجمه " ، وعن بضع وثمانين امرأة لهن " معجم " صغير (١) .

تلاميذه : لقد بلغ ابن عساكر مرتبة علمية عالية ، حيث ذاع صيته ، فرحل إليه كبار المحدثين للاستفادة منه ، وصار يقصده القاصى والدانى ليأخذوا عنه العلم ، ويتتلمذوا على يديه ، فكان من تلاميذه القرطبى ، والبغدادى ، والشيرازى ، .. وغيرهم (٢) .

ثناء العلماء عليه : استحق ابن عساكر أن ينال من العلماء الثناء المجيد ، والتوثيق الجدير ، فإذا كانت منزلة أى عالم تتحدد حسب ما قاله فيه أهل العلم المعاصرون له ، فإن ابن عساكر قد حاز اعتراف كبار المحدثين من مشايخه وأقرانه وتلاميذه ، حتى تشرف بنيل لقب من أجل الألقاء التى يطلقها المحدثون على من اشتغل بعلم الحديث رواية ودراية ، واطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها ، فلقب بمحدث الشام وحافظها . قال السمعانى : " جمع ما لم يجمعه غيره وأربى على أقرانه " (٣) . وقال النووى : " هو حافظ الشام ، بل هو حافظ الدنيا الإمام مطلقاً الثقة الثبت " (٤) . وقال ابن خلكان : " كان محدث الشام فى وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية " (٥) .

---

(١) الذهبى ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٥-٥٥٦) ، ابن العماد ، شذرات الذهب (٤/ ٢٣٩) .

(٢) الذهبى ، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٦-٥٥٧) .

(٣) الذهبى ، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٣٠) ، ابن العماد ، شذرات الذهب (٤/ ٢٣٩) .

(٤) السبكى ، طبقات الشافعية (٤/ ٥٧٥) .

(٥) ابن خلكان ، وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩) .

وقال الذهبى : " الحافظ محدث الشام ثقة الدين ، ساد أهل زمانه فى الحديث ورجاله ، وبلغ فى ذلك الذروة العليا " (١) . وأقوال العلماء وثناؤهم على ابن عساكر يطول ، وليس هذا مجال سرد كل تلك الأقوال ، فالحافظ قد نال الدرجة الرفيعة والمنزلة المرموقة بين علماء الحديث .

مصنفاته : صنف ابن عساكر التصانيف المفيدة ، وخرَّج التخاريج ، وكان محظوظاً فى الجمع والتأليف (٢) ، حتى قال الذهبى : " وجمع فأحسن(٣)، وصنف الكثير " (٤) . وقال ابن كثير : " فله أطراف السنة ؛ وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار والأجزاء والأسفار " (٥) . قال ابن ابن النجار : " انتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان ، والثقة والمعرفة التامة بعلوم الحديث، والثقة والنبل ، وحسن التصنيف والتجويد " (٦) .

عقيدته : كان أشعريا شديد التعصب لأبى الحسن الأشعرى ، حتى صنف كتاباً سماه تكذيب المفترى على أبى الحسن الأشعرى " (٧) .

---

(١) الذهبى ، العبر (٣/ ٦٠-٦١) .

(٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩-٣١٠) .

(٣) الذهبى ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٨) .

(٤) الذهبى ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٥٦) .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية (١١/ ٢٩٤)

(٦) الذهبى ، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٣) ، السبكى ، طبقات الشافعية (٤/ ٢٧٥) .

(٧) ابن الجوزى ، المنتظم (٧/ ٢٢٥) ، طبع سنة (١٣٤٧هـ) ، وأعيد تصويره بدمشق (١٩٧٨هـ) .

وفاته : توفى – رحمه الله – ليلة الإثنين الحادى عشر من رجب سنة (٥٧١ هـ) بدمشق ، بعد حياة مليئة بالجد والسعى فى الطلب والتحديث والتصنيف ، وقد بلغ من العمر (٧٢) سنة وستة أشهر وعشرة أيام ، ودفن بمقابر باب الصغير ، شرقى الحجرة التى فيها معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه ، وحضر الصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين الأيوبى (١) .

(١) ابن الجوزى ، المنتظم (٧/ ٢٢٥) ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان (٣/ ٣١١) ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبى عبد الله الذهبى (ص/ ٣٠٢) ، الذهبى ، العبر (٣/ ٦١) ، الذهبى ، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٥٧٠) ، ابن كثير ، البداية والنهاية (١١/ ٢٩٤) ، ابن العماد ، شذرات الذهب (٤/ ٢٣٩) ، الحموى ، معجم الأدباء (١٣/ ٧٥) .

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ وفق وأعن

(١) حدثنا الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو القاسم على بن الحسن هبة الله الشافعى – رضى الله عنه – إملاءاً من لفظه فى يوم الإثنين الحادى عشر من شوال سنة ثمانٍ وخمسمائة قال :

أنا الشيخان أبو عبد الله الحسين بن عبد المالك بن الحسين النحوى ، وأبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد بأصبهان قالا : أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى التاجر ، قال : أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم ، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال الخولانى بمصر ، قال : ثنا أبو موسى عيسى بن حمّاد بن زغبة ، قال : ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى هِنْدٍ ، أَنَّ مُطَرِّفًا مِنْ بَنِى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ : أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِى الْعَاصِ دَعَا بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ : إِنِّى صَائِمٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ : " الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ " وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ : " صِيَامٌ حَسَنٌ ثَلاثَةُ فى الشَهْرِ " (١) .

---

(١) صحيح

أخرجه أحمد (١٧٤٤٥) ، وابن ماجه (١٦٢٨) ، والنسائى فى " الكبرى " ، (٢٧٣٢) ، و" الصغرى " (٢٤١١) ، وابن حبان (صحيح ابن حبان) / (٣٦٤٩) ، والطبرانى فى " المعجم الكبير " (٨٣٦٠) و (٨٣٦٤) ، وابن شاهين فى " الترغيب فى فضائل الأعمال " (١٣٩) ، والبيهقى فى " شعب الإيمان " ، من طرق عن سَعِيد بْنِ أبى هند ، عن مُطرّف ، عن عُثمان به .

رواه النسائى فى سننه عن قتيبة بن سعيد ، ورواه ابن ماجة عن محمد بن رمح جميعاً عن ليث ، ومطرف هو عبد الله بن الشِخير .

(٢) أخبرنا أبو الأعز قراتكيم بن الأسعد الأزجى قال : أنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى ، قال : أنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن نصير الوراق أنا أبو يحيى بن عبد الرحمن الضبى الساجى ، قال : ثنا ابن وهو محمد بن عبيد العنبرى قال : ثنا عبد الوارث يعنى ابن سعيد عن يونس يعنى ابن عبيد عن الحسن عن عَنْ أبى هُرَيْرَةَ (رضى الله عنه) ، قَالَ : " أَوْصَانِى خَلِيلِى (ﷺ) بِثَلاثٍ : " صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَالْغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ " (١) .

سعيد بن أبى هند : الفزارى مولام ثقة ، من الثالثة أرسل عن أبى موسى ، مات سنة ست عشرة وقيل بعدها ع ، تقريب التهذيب ، ترجمة رقم (٢٤٠٩) .

مطرف : مطرف بن عبد الله بن الشِخير ، بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء ، العامرى الحرشى بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة ، أبو عبد الله البصرى ، ثقة عابد فاضل ، من الثانية مات سنة خمش وتسعين ع ، " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (٦٧٠٦) .

عثمان بن أبى العاص الثقفى الطائفى ، أبو عبد الله ، صحابى شهير استعمله النبى (ﷺ) على الطائف ، ومات فى خلافة معاوية بالبصرة م ٤ ، " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٤٤٨٥) .

(١) إسناده ضعيف

أخرجه أحمد (٧٠٩٨) ، و(٧١٤٠) ، و(٧٤٠٩) ، و(٧٤٨٣) ، و(٨١٨٤) ، و(٩٧٦١) ، والنسائى فى " الصغرى " (٢٤٠٥) ، و(٢٤٠٧) ، و " الكبرى " (٢٧٢٧) ، وأبو يعلى (٦٢٢٦) ، والطبرانى فى " الصغير " (١٧٩) ، و " الأوسط "

الحسن هو ابن يسار البصرى، وقد روى عن أبى هريرة من وجوه ثلاث.

(٣) أخبرنا الشيخ أبو الفرج غيث بن على بن عبد السلام الأَرْمَنَازى قد علينا من صور قال : أنا القاسم بن على بن عبد الستار الزيادى بتستر ، قال : أنا أبو بكر محمد بن على بن يحيى بن ..... قال : ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الحردى ، قال : ثنا أبو الأشعث أحمد بن أحمد العجلى ، قال : ثنا محمد بن بكر قال : ثنا حميد بن عبد الله الكندى قال : حدثنى خالد الرَبعى عن أبى هُرَيْرَةَ (رضى الله عنه) ، قَالَ : أَوْصَانِى خَلِيلِى أَبُو الْقَاسِمِ (ﷺ) بِثَلاثٍ لا أَدَعَهُنَّ أَبَداً : أَوْصَانِى بِالْوِتْرِ

(٢٢٢٥) ، و(٢٧٧٣) ، و(٣٦٦٩) . من طريق يُونُس بْن عُبَيْدٍ ، عنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَة به .

وضعف الإسناد لأجل إرسال الحسن ، قال ابن حجر فى " تهذيب التهذيب " ، (٢/ ٢٣٣) : " وقال بهز بن أسد : لم يسمع الحسن من ابن عباس ولا من أبى هريرة ولم يره " .

وقال ابن حجر فى " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (١٢٢٧) ، الحسن بن أبى الحسن البصرى ، ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس ، قال البزار : " كان يروى عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعنى قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة " وقال ابن حجر : " كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد " ، " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " (١/ ٢٩) .

وأخرجه البخارى (١١٧٨) ، و(١٩٨١) ومسلم (٧٢١) ، بلفظ : " صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام " بدل الغسل يوم الجمعة . وقال الألبانى : " منكر بذكر الغسل والمحفوظ صلاة الضحى " السنن الصغرى " للنسائى ، (٤/ ٢١٢) .

قَبْل النَّوْمِ ، وأَوْصَانِى بِالْغُسْلِ فِى كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَأَوْصَانِى بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِى كُلِّ شَهْرٍ " (١) .

(هذا حديث حسن غريب) .

(٤) أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد ببغداد قال : أنا الحسن بن على بن محمد الجوهرى ، قال : أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن على (.....) الناقد قال : ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى قال : ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عَنْ أَبِى عُثْمَانَ النَّهْدِىِّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَانَ فِى سَفَرٍ فَنَزَلُوا مَنْزِلا ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَسُولا وَهُوَ يُصَلِّى لِيَطْعَمَ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : إِنِّى صَائِمٌ ، فَلَمَّا وُضِعَ الطَّعَامُ وَكَادُوا أَنْ يَفْرُغُوا جَعَلَ يَأْكُلُ ، فَنَظَرُوا إِلَى رَسُولِهِمْ ، فَقَالَ : قَدْ أَخْبَرَنِى أَنَّهُ صَائِمٌ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَدَقَ ، سمِعْتُ رَسُولَ الله (ﷺ) يقُولُ : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمٌ الدَّهْرِ ، وقَدْ صُمْتُ ثَلاثَةِ أَيَّام مِنَ أولَ الشَّهْرِ ، فَأَنَا مُفْطِرٌ فِى تَخْفِيفِ الله (عزوجل) وَصَائِمٌ فِى تَضْعِيفِ الله (عزوجل) "(٢) .

---

(١) إسناده ضعيف

أخرجه الطبرانى فى " المعجم الأوسط " (١٩٩٩) من طريق خالد الربعى عن أبى هريرة به ، قال أبو زرعة خالد الربعى : " متروك الحديث " ، وقال أبو حاتم : " ترك أبو زرعة حديث خالد بن باب الربعى ولم يقرأ علينا حديثه " الجرح والتعديل " ، (٣/ ٣٢٢) ترجمة رقم (٢٤١٠) ميزان الإعتدال " ، (٢/ ٤٠٨) . وتقدم تخريج الحديث من طريق الحسن فى الحديث السابق .

(٢) إسناده صحيح

رواه النسائى عن زكريا بن يحيى السجزى عن عبد الأعلى بن حماد مختصراً .

وقد روى شبيه هذه القصة عن أبى ذر الغفارى – رضى الله عنه .

(٥) أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الشافى بن محمد الشاهد ببغداد قال : أنا أبو محمد الحسن بن على الشيرازى قال : أنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى ، قال : أنا القاضى أبو محمد يوسف بن يعقوب

أخرجه الطيالسى فى " مسنده " (٢٥١٥) ، وابن راهوية فى " مسنده " (١٢) ، وأحمد (١٠٢٨٥) ، و(٧٥٢٣) و(٨٧٦٠) ، والنسائى فى " السنن الكبرى "ك (٢٧٢٩) ، وأبو يعلى فى " مسنده " (٦٦٥٠) ، والطبرى فى " تهذيب الآثار " (٥٣٧) ، وابن حبان فى " صحيحه " (٣٦٥٩) ، وابن شاهين فى " الترغيب فى فضائل الأعمال " (١٣٨) ، وأبو نعيم فى " حلية الأولياء " ، (١٣٥٩) ، والبيهقى فى " السنن الكبرى " ، (٤/ ٢٩٣) من طرق عن حماد بن سلمة (١) ، عن ثابت البنانى ، عن أبى عثمان النهدى به .

حماد بن سلمة : ثقه عابد أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع وستين حت م ٤ ، " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (١٤٩٩) .

ثابت البنانى : ثابت بن أسلم البنانى ، بضم الموحدة ونونين أبو محمد البصرى ، ثقة عابد ، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون ، ع ، " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٨١٠) .

أبو عثمان النهدى : عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة والميم مثلثة أبو عثمان النهدى بفتح النون وسكون الهاء مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت ، عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر ع ، " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (٤٠١٧) .

الأزدى ، قال : ثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : ثنا حماد بن سلمة عن الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ بَابِ مُعاوِيَةَ ، وَفِينَا أَبُو ذَرٍّ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنِّى صَائِمٌ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ وَوُضِعَتِ الْمَوَائِدُ جَعَلَ أَبُو ذَرٍّ يَأْكُلُ ، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ يَا أَحْمَرُ ، أَتُرِيدُ أَنْ تَشْغَلَنى عَنْ طَعَامِى ؟ فَقَالَ : أَلَمْ تَزْعُمْ عَلَى الْبَابِ أَنَّكَ صَائِمٌ ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : بَلَى ، ثُمَّ قَالَ : قَرَأْتُ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ : " صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ ، وَيَذْهَبُ بِمَغَلَّةِ الصَّدْرِ ، قُلْتُ : وَمَا مَغَلَّةُ الصَّدْرِ ؟ قَالَ : رِجْسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقَدْ صُمْتُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، فَأَنَا صَائِمٌ الدَّهْرَ كُلَّهُ (١) .

(اختلفت الرواية فى تعيين هذه الثلاثة)

فأخبرنا الشيخ أبو بكر الفرضى قال : أنا أبو محمد الجوهرى ، قال : أنا أبو الحسن بن كيسان قال : أنا يوسف بن يعقوب الأزدى ، قال : ثنا محمد بن أبى بكر قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن

---

(١) إسناده ضعيف لابهام الرجل من بنى تميم .

أخرجه الطيالسى فى " مسنده " (٤٨٤) ، والبيهقى فى " شعب الإيمان " (٣٥٦٣) ، وابن عساكر فى " تاريخ دمشق " (٧١٣٤٤) ، عن حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن رجل به .

حماد بن سلمة : ثقه عابد أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بأخرة ، تقدمت ترجمته .

الأزرق بن قيس : الحارثى البصرى ثقة من الثالثة مات بعد العشرين والمائة خ د س .

" تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٣٠٢) .

بهدلة عن زر بن حبيش عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) كَانَ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّ مَا رَأَيْتُهُ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ " (١) .

(١) إسناده حسن : لأجل عاصم بن بهدلة ، فهو صدوق له أوهام .

أخرجه الطيالسى فى " مسند الطيالسى " (٣٥٨) ، وابن أبى شيبة فى " مسنده " (٣٤٩) ، وأحمد (٣٨٥٠) ، والترمذى فى " جامعة " (٧٤٢) ، وقال : " حسن غريب " ، وفى " الشمائل " ، (٣٠٤) ، وأبو داود فى " سننه " (٢٤٥٠) ، والنسائى فى " الصغرى " (٢٣٦٨) و " الكبرى " (٢٦٨٩) و (٢٧٧١) ، وأبو يعلى فى " مسنده " (٥٣٠٥) ، والطبرى فى " تهذيب الآثار " (١٢٢٣) و(١٢٢٤) ، وابن خزيمة فى " صحيحه " (١٩٩٦) ، والشاشى فى " مسنده " (٥٨٥) ، وابن حبان فى " صحيحه " (٣٦٤١) و(٣٦٤٥) ، والطبرانى فى " الأوسط " (٦٩٦٩) ، و " الكبير " (١٠٢٣٢) ، وابن شاهين فى " ناسخ الحديث ومنسوخه " (٣٧٩) ، وتمام الرازى " فوائده " (٥٢٢) ، والبيهقى فى " الكبرى " (٤/ ٢٩٤) ، و " فضائل الأوقات " (٢٨١) و (٢٩٢) ، والبغدادى فى " تلخيص المتشابه فى الرسم " (١/ ٤٧٨) ، والبغوى فى " شرح السنة " (١٨٠٣) ، من طرق عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله به .

عاصم : بن بهدلة وهو بن أبى النجود ، بنون وجيم الأسدى ، مولاهم الكوفى ، أبو بكر المقرئ ، صدوق له أوهام حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ، ع ، " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٣٠٥٤) .

زر : بكسر أوله وتشديد الراء ، بن حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر بن حباشة بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة ، الأسدى الكوفى أبو مريم ، ثقة جليل

(٦) وأخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ببغداد قال : أنا أبو على الحسن بن على بن محمد الواعظ ، قال : أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى (١) قال : ثنا حجاج قال : ثنا شريك عن الحر بن صياح ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ : " كَانَ النَّبِىُّ (ﷺ) يَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : الْخَمِيسَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، وَالاثْنَيْنَ الَّذِى يَلِيهِ ، وَالاثْنَيْنَ الَّذِى يَلِيهِ"(٢).

مخضرم ، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين وهو بن مائة وسبع وعشرين ، ع ، " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٢٠٠٨) .

وحسنه الألبانى " سنن أبى داود " (٢/ ٣٠٣) .

(١) هو فى مسنده (٢/ ٩٠) ، حسن ، وفى إسناد المصنف شريك بن عبد الله القاضى ضعيف سئ الحفظ ولكنه بتقوى بما سيرويه المصنف بعد هذا الحديث ، والله أعلم .

(٢) إسناده ضعيف أجل شريك القاضى ، فهو صدوق سئ الحفظ كما ذكر ابن حجر ، لكن متن الحديث يتقوى بالحديث الذى بعده .

أخرجه أحمد (٥٦١١) ، والنسائى فى " الصغرى " ، برقم (٢٤١٤) ، و(٢٤١٣) ، و " الكبرى " ، (٢٧٤٣) ، والبيهقى فى " شعب الإيمان " ، (٣٥٥٨) من طريق شريك ، عن الحر بن صياح ، عن ابن عمر به .

شريك : شريك بن عبد الله النخعى الكوفى القاضى بواسط ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع ، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين خت م ٤ . " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (٢٧٨٧) .

(٧) وأخبرنا الشيخ أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن نيسابور قال : أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الأديب ، قال : أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : أنا أبو يعلى أحمد بن على الموصلى قال : ثنا زهير بن حرب قال : ثنا محمد بن فضيل قال : ثنا الحسن بن عبيد الله عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ ، دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصِّيَامِ ، فَقَالَتْ : " كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) يَأْمُرُنِى أَنْ أَصُومَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلُهَا الاثْنَيْنُ وَالْخَمِيسُ وَالاثْنَيْنُ " (١) .

الحر بن صياح : الحر بضم أوله وتشديد ثانيه بن الصياح بمهملة ثم تحتانية وآخره مهملة النخعى الكوفى ، ثقة ، من الثالثة د ت س ، " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (١١٥٩) .

(١) إسناده حسن لأدل ومحمد بن الفضيل .

أخرجه أحمد (٢٥٩٤٠) و(٢٦٠٩٩) ، وأبو داود فى " سننه " (٢٤٥٢) ، والنسائى فى " الصغرى " (٢٤١٩) ، و" الكبرى " (٢٧٤٠) ، وأبو يعلى فى " مسنده " (٦٨٨٩) ، و(٦٩٨٢) ، والطبرى فى " تهذيب الآثار " (١٢١٩) ، واليهقى فى " شعب الإيمان " (٤/ ٢٩٥) ، من طريق محمد بن فضيل ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن هنيدة الخزاعى ، عن أمه ، عن أم سلمة .

محمد بن فضيل : ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاى الضبى مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفى صدوق عارف رمى بالتشيع من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ع ، " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (٦٢٢٧) .

الحسن بن عبيد الله : ابن عروة النخعى أبو عروة الكوفى ، ثقة فاضل ، من السادسة مات سنة تسع وثلاثين وقبل بعدها بثلاث م ٤ . " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (١٢٥٤) .

رواه أبو داود – فى سننه – عن أبى خيثمة زهير بن حرب .

(٨) أخبرنا الشيخ أبو القاسم بن الحصين قال : أنا أبو على بن المذهب ، قال : أبو بكر بن مالك قال : أنا أبو عبد الرحمن الشيبانى ، قال : حدثنى أبى (١) قال : ثنا (عفان) قال : ثنا أبو عوانة ، قال : ثنا الحر بن صياح عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ امْرَأَتِهِ ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ﷺ) قالتْ : " كَانَ رَسُولُ الله (ﷺ) يَصُومُ تِسْعَ ذِى الْحجَّة وَيَوْمَ عاشُورَاء وثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْر ، وخميسيْنِ " ، وَجَاءَ مِنْ وُجُوهٍ أَنَّهَا الأَيَّامُ الْبِيضُ " (٢) .

هنيدة الخزاعى : هنيدة بن خالد عن أم المؤمنين هى حفصة وعن امرأته د س لم أقف على اسمها وهى صحابية روت عن أن سلمة زوج النبى (ﷺ) وعن أمه د س كانت تحت عمر صحابية أيضاً وقد تقدم أن هنيدة المذكور معدود فى الصحابة . " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (٨٨١٢) .

(١) هو فى مسنده (٥/ ٢٧١) و (٦/ ٢٨٨-٤٢٣) .

صحيح : أخرجه أبو داود (٢٤٣٧) ، والنسائى (٤/ ٢٠٥-٢٢٠) ، والبيهقى (٤/ ٢٨٥) من طرف عن أبى عوانة به . والله أعلم .

(٢) صحيح .

أخرجه أحمد (٢١٨٢٨) و(٢٥٩٢٨) و(٢٦٨٢٩) ، وأبو داود فى " سننه " (٢٤٣٧)، والنسائى فى " السنن الصغرى " (٢٣٧٢) و(٢٤١٧) ، والطبرى فى " شرح معانى الآثار " ، برقم (٢١١٩) ، والبيهقى فى " السنن الكبرى " (٤/ ٢٨٤) ، من طرق عن أبى عوانة ، عن الحر بن الصياح ، عن هنيدة بن خالد ، عن امرأته ، عن بعض أزواج النبى (ﷺ) به . وصححه الألبانى فى " سنن أبى داود " (٢/ ٣٠١) .

(وجاء من وجوه أنها الأيام البيض) .

(٩) فأخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه بنيسابور قال : أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيرى ، وأخبرنا الشيخان أبو المظفر بن القشيدى وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوريان بها قالا : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الجنزروذى قالا : أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان المقرى قال : أنا محمد بن عبد الله بن يوسف الدورى ، قال : ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفى ، وقال أبو عثمان الماكيانى : وهو الصواب قال : ثنا الْمُسَيِّب بْن شَرِيكٍ ، عَنِ السُّدِّىِّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله مَا صَوْمُكَ؟ قَالَ : " ثَلاثَ عشْرَة وأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ " (١) .

أبو عوانة : وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكرى بالمعجمة الواسطى البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ع . " تقريب التهذيب " ، ترجمة رقم (٧٤٠٧) .

الحر بن الصياح : ثقة ، تقدمت ترجمته .

هنيدة بن خالد : تقدمت ترجمته .

امرأته : صحابية ، كما فى ترجمة هنيدة فى " التقريب " .

(١) إسناده ضعيف جداً :

لأجل المشيب بن شريك ، قال ابن معين : " لا شئ " " الجرح والتعديل " (٨/ ٢٩٤) ، وقال أحمد : " ترك الناس حديثه " " سؤالات أبى داود للإمام أحمد " ، (٨/ ٢٩٤) ، و " الجرح والتعديل " ، ترجمة (١٣٥٣) ، وقال البخارى : " سكتوا عنه " " ميزان الاعتدال " ، ترجمة (٨٥٤٤) ، وقال الجوزجانى : " سكت الناس عن حديثه " "

(١٠) أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد الباقى قال : أنا الحسن بن على الجوهرى ، قال : أنا على بن أحمد بن محمود اليحيى ، قال : أنا يوسف بن يعقوب الأزدى ، قال : ثنا عمرو بن مرزوق ، قال : أنا شعبة عن الأعمش عن يحيى بن سام ، قال : سمعت موسى بن طلحة يقول : عن أبى ذر رضى الله عنه بالزبده ، قال : قال لى رسول الله (ﷺ) : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثلاثةَ أَيَّامٍ فَصُمْ ثلاثةَ عَشَرَ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ " ، تَابَعَهُ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ يَحْيَى (١) .

أحوال الرجال " ، ترجمة (٣٥٥) ، وقال مسلم " ميزان الاعتدال " ، ترجمة (٨٥٤٤) والدارقطنى " تاريخ بغداد " ، (١٣/ ١٤٠) " متروك " ، وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث " " الجرح والتعديل " ، (٨/ ٢٩٤) ، وخلاصة القول أنه متروك .

(١) إسناده حسن

أخرجه الطيالسى فى " مسنده " (٤٧٧) ، ومن طريقه الترمذى فى " جامعة " (٧٦١) ، وأخرجه أحمد (٢٠٨٢٥) ، و(٢٠٩٢٦) ، و(٢١٠٢٦) ، والنسائى فى " الصغرى " (٢٤٢٢) ، و(٢٤٢٤) ، و " الكبرى " (٢٧٤٣) ، وابن خزيمة فى " صحيحه " (١٩٩٠) ، وابن حبان فى " صحيحه " (٣٦٥٥) ، و(٣٦٥٦) ، من طريق يحيى بن سام ، عن موسى بن طلحة ، عن أبى ذر به .

يحيى بن سام : بمهملة بن موسى الضبى ، مقبول ، من الرابعة . " تقريب المهذيب " ، ترجمة (٧٥٥٣) .

موسى بن طلحة : ابن عبيد الله التيمى أبو عيسى أو أبو محمد المدنى نزيل الكوفة ، ثقة جليل ، من الثانية ويقال إنه ولد فى عهد النبى (ﷺ) مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح ع " تقريب التهذيب " ، ترجمة (٦٩٧٨) .

تابعه فطر بن خليفة عن يحيى ، ورواه غيره (عن(١)) يحيى عن موسى عن ابن الحوتكية عن أبى ذر .

(١١) أخبرنا الشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن الحسن البغدادى الحافظ بأصبهان قال : أنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال قال : أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الوراق ، قال : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى الفقيه ، قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكب عن أبى ذر – رضى الله عنه – ، أن النبى (ﷺ) قال لرجل:"أَمَرَهُ بِصِيَامِ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ"(٢).

وتابع يحيى يزيد بن أبى زياد عند عبد الرزاق فى " مصنفه " (٧٨٧٣) ويزيد هذا ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا . " تقريب التهذيب " (٧٧١٧) .

(١) زيادة من عندى ليستقيم المعنى .

(٢) إسناده ضعيف : لأجل حكيم بن جبير .

أخرجه أحمد (٢٠٨٢٦) ، والنسائى فى " الصغرى " (٢٤٢٥) ، و(٢٤٢٦) ، و " الكبرى " (٢٧٤٦) ، والطبرى فى " تهذيب الآثار " (١١٨١) ، من طريق سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن أبى ذر به .

سفيان : سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى ، أبو محمد الكوفى ثم المكى ، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس فى عمرو بن دينار ، مات فى رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع . " تقريب التهذيب " ترجمة (٢٤٥١) .

حكيم بن جبير : الأسدى وقيل مولى ثقيف الكوفى ، ضعيف رمى بالتشيع ، من الخامسة ٤ . " تقريب التهذيب " ترجمة (١٤٦٨) .

تابعهما عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى . وسمى ابن الحوتكية يزيد ، وخالفهم عبد الملك بن عمير ، ورواه عن موسى ، عن أبى هريرة.

(١٢) أخبرنا الشيخ أبو بكر بن أبى طاهر الحاسب قال : أنا أبو محمد بن على الجوهرى ، قال : أنا على بن أحمد بن محمد بن كيسان ، قال : أنا يوسف بن يعقوب القاضى ، قال : ثنا مسده ، قال : ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِىٌّ إِلَى النَّبِىِّ (ﷺ) بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا ، جَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا وَأُدَمِهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَمْسَكَ رسُولُ اللهِ (ﷺ) فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَنْ يَأْكُلُوا ، فَأَمْسَكَ الأَعْرَابِىُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : " مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ ؟ قَالَ : إِنِّى أَصُومُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَالَ : " إِنْ كُنْتَ صَائِماً فَصُمْ أَيَّامَ الْغُرِّ " (١) .

موسى بن طلحة : ثقة جليل ، تقدمت ترجمة .

ابن الحوتكية : يزيد بن الحوتكية التميمى الكوفى وأكثر ما يأتى غير مسمى ، مقبول ، من الثانية ، س . " تقريب التهذيب " ترجمة (٧٧٠٥) .

ولا يعل بتدليس سفيان ، فقد احتمل الأئمة تدليسه وقد صرح بالسماع عند أحمد .

(١) إسناده صحيح .

أخرجه أحمد (٨٢٢٩) ، و(٨٣٥٥) ، والنسائى فى " الصغرى " (٤٣١٠) ، و " الكبرى " (٢٧٤٢) ، وابن جبان فى " صحيحه " (٣٦٥٠) من طريق أبى عوانة (١)، عن عبد الملك ابن عمير (١) ، عن موسى بن طلحة (١) ، عن أبى هريرة به . وقال أبو حاتم : " سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبى هريرة ، وسمعه من ابن

والصواب : حديث موسى ، عن ابن الحوتكية (١) .

(١٣) أخبرنا الشيخان أبو النظر عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان ، بهراة ، وأبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عمر العمرى ، بأزجاة ، قالا : أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل ، قال : أنبا أبو على منصور بن عبد الله الخالدى ، قال : أنبا عبد الصمد بن على بن محمد الطستى ، قال : حدثنى أبو سعيد أحمد بن السخت بن عتاب التوزى ، قال : ثنا مسرة بن يزيد بن أحمد ، قال : ثنا عبد الله بن يزيد القرشى ، عن ابن عون ، عن محمد ابن سيرين ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله (ﷺ) قال : " مَنْ صَامَ أَيَّامَ الْبِيضِ الثَّلاثَ عَشْرَةَ وَالأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَالْخَمْسَ عَشْرَةَ ، أَعْطَاهُ اللهُ (عزوجل) فِى أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهَا أَجْرَ عَشَرَةَ آلافِ سَنَةٍ ،

الحوتكية عن أبى ذر والطريقان جميعان مجفوظان " . وقال شعيب الأرناؤوط فى " صحيح ابن حبان " (٨/ ٤١٠) " إسناده صحيح على شرط الشيخين " .

أبو عوانة : ثقة ثبت ، تقدمت ترجمته .

عبد الملك بن عمير : ابن سويد اللخمى حليف بنى عدى الكوفى ، ويقال له الفرسى بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطى بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك ، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس ، من الرابعة مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين ، ع . " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٤٢٠٠) .

موسى بن طلحة : ثقة جليل ، تقدمت ترجمته .

(١) أخرجه النسائى فى " الصغرى " (٢٤٢٧) و(٤٣١١) و " الكبرى " ، برقم (٤٨٠٤) ، وابن خزيمة فى " صحيحه " (١٩٩٠) .

وَفِى الْيَوْمِ الثَّانِى أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ مِائَةَ أَلْفِ سَنَةٍ ، وَفِى الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ ثَلاثِ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ " (١) .

هذا حديث غريب ، وقد اختلف فى تسميتها بالأيام البيض .

(١٤) أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر الوكيل ، قال : ثنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ ، إملاء ، قال : أنبا أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزاز ، قال : أنبا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز ، قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروى ، قال : حدثنى عبد الأعلى بن سليمان بن بسطام الكنانى ، من كتابه ، قال : ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكى ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن زر بن حبيش ، قال : سألت ابن مسعود رضى الله عنه ، عن أيام البيض ، فقال : سألت رسول الله (ﷺ) فقال : إِنَّ آدَمَ (ﷺ) لَمَّا عَصَى وَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةَ أَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ : " يَا آدَمُ ، اهْبِطْ مِنْ جِوَارِى ، وَعِزَّتِى لا يُجَاوِرُنِى مَنْ عصانى " ، قَالَ : فَهَبِطَ إِلَى الأَرْضَ مُسْوَدًّا ، قَالَ : فَبَكَتِ الْمَلائِكَةَ وَضَجَّتْ ، وَقَالُوا : يَا ربِّ خلْقٌ خلقْتَهُ بيدكَ وأَسْكَنْتَهُ جنَّتِكَ وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلائِكَتَك مِنْ ذَنْبِ وَاحِدٍ حَوَلْت بياضة ، فأوْحى الله تعالى إِلَيْه : " يَا آدَمُ ، صُمْ لِى هذا الْيومَ يَوْم ثلاثةَ عَشَرَ " ، فَصَامهُ فَأَصْبَح ثُلُثُهُ أَبْيَضَ ، ثُمَّ أوْحى اللهُ تعالى

---

(١) ضعيف .

أورده السيوطى فى " الآلئ المصنوعة " (٢/ ٩١) وقال : " قال أبو القاسم : هذا حديث غريب " .

إِلَيْهِ : " يَا آدَمُ صُمْ لِى هَذَا الْيَوْم يَوْمَ أَرْبَعَة عَشَرَ فَصَامهُ فَأَصْبَح ثُلُثَاهُ أَبْيَضَ ، ثُمَّ أَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ : " يَا آدَمُ صُمْ لِى هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ خَمْسَةَ عَشَرَ ، فَصَامَهُ ، فَأَصْبَحَ كُلُّهُ أَبْيَضَ ، فَسُمِّيَتْ أَيَّامَ الْبِيضِ " (١) .

رواه غيره من الهيثم فوقفه ، وجعله من قول ابن مسعود .

(١٥) وأخبرنا أبو بكر بن أبى طاهر البزار ، قال : أنبا الحسن بن أبى الحسن الشيرازى ، قال : أنبا على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ ، قال : أنبا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب ، قال : قال نعيم بن حماد الخزاعى : " كَانَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) يَأْمُرُ بِصَوْمِ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْر وَيُسَمِّيهُنَّ أَيَّام الْبِيضِ ؛ لأَنَّ الْقَمَرَ فِيهنَّ مِنْ أَوَّل اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَكَانَ يَقُولُ : " صِيَامُ الدَّهْرِ الْحسَنَةُ بِعشْرِ أَمْثَالها ، كُلُّ يَوْمٍ بِعَشَرَةَ أَيَّامٍ ، فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ " (٢) .

---

(١) موضوع .

أورده السيوطى فى " الآلئ المصنوعة " (١/ ٤٧٣) ، وابن عراق فى " تنزيه الشريعة " (١/ ٣٨٨) وقال : " (خط) فى أماليه ، وفيه مجهولان ، (تعقب) بأن بان عساكر أخرجه من طريقين آخرين ، وبأنه ورد من حديث ابن عباس بنحوه ، أخرجه الديلمى ، (قلت) فى سند الديلمى محمد بن تميم ، وفى كل من الثلاثة من لم أعرفه ، وقد صرح السبوطى فى الدر المنثور بأن فى سندى ابن عساكر مجاهيل ، والله أعلم "

(٢) إسناده ضعيف : لأجل نعيم بن حماد .

الحسن بن أبى الحسن الشيرازى : الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهرى ، ... كتبنا عنه وكان ثقة أمينا كثير السماع ، وهو شيرازى الأصل ...

فعلى تفسير ابن مسعود نسمى الأيام البيض ، وعلى قول نعيم تسمى أيام البيض ، أى أيام الليالى البيض .

وقيل :

إذا حاولت صوم الدهر فاقصد صيام ثلاثة من كل شهر
وشهر الصبر أن الصوم فيه يكفى كل معصية ووزر
ويجرى إلى وقف العبد فضلا ولطفاً منه واحدة بعشر

ومات فى ليلة الثلاثاء السابع من ذى القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة ودفن فى يوم الثلاثاء . " تاريخ بغداد " (٧/ ٣٩٣) ترجمة رقم (٣٩٣٠) .

على بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ : ابن نصير بن عرفة بن عياض بن ميمون بن سفيان بن عبد الله أبو الحسن الثقفى الوراق يعرف بابن اللؤلؤ ... وكان ثقة أكثر كتبه بخطه وكان لا يفهم الحديث وإنما كان يحمل امره على الصدق ... توفى أبو الحسن بن لؤلؤ الوراق فى المحرم سنة سبع وسبعين وثلاثمائة عشية الثلاثاء " " تاريخ بغداد " ، (١٢/ ٨٩) ترجمة رقم (٦٥٠٥) .

حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب : أبو على الكاتب جرجانى الأصل سمع من نعيم بن حماد جزءا واحدا ، توفى يوم الخميس لليلتين بقيتا من رجب سنة اثنتين وثلاثمائة ، قال الخطيب : " وكان ثقة " " تاريخ بغداد " ، (٨/ ١٨٠) ترجمة رقم (٤٣٠١) .

نعيم بن حماد : ابن معاوية بن الحارث الخزاعى ، أبو عبد الله المروزى نزيل مصر ، صدوق يخطئ كثيراً ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح وقد تتبع بن عدى ما أخطأ فيه وقال باقى حديثه مستقيم خ مق د ت ق . " تقريب التهذيب " ترجمة رقم (٧١٦٦) .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الإمام الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعى صاحب الجزء الشيخ الفقيه أبو طالب محمد بن محمد بن حمزة ، والشيخ الفقيه .....

فهرس المصادر والمراجع

١- ابن أبى جرادة ، عمر بن أحمد ، بغية الطالب فى تاريخ حلب ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت .

٢- ابن أبى حاتم ، عبد الرحمن الرازى ، (٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، بيروت ، دار إحياء التراث العربى ، (١٩٥٢) .

٣- ابن أبى شيبة ، أبو بكر (٢٣٥هـ) ، المصنف فى الأحاديث والآثار ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة ، جدة ، (ط.١) ، ١٤٢٧ .

٤- ابن بدران ، عبد القادر بن أحمد (ت ١٣٤٦هـ) ، تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر : ، المكتبة العربية ، دمشق ، (ط.١) .

٥- ابن الجوزى ، سبط (٦٥٤هـ) ، مراة الزماة فى تاريخ الأعيان ، دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن ، الهند .

٦- ابن الجوزى ، عبد الرحمن بن على (٥٩٧هـ) ، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٧- ابن الجوزى ، عبد الرحمن بن على (٥٩٧هـ) ، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق محمد عبد القادر ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨- ابن خزيمة ، (٣١١هـ) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق د. محمد الأعظمى ، المكتب الإسلامى ، بيروت .

٩- ابن خلكان (٦١٨هـ) ، وفيات الأعيان ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت .

١٠- ابن حجر ، أحمد بن على العسقلانى (٨٥٢هـ) ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، بيروت ، (١٩٨٤) .
١١- ابن حجر ، أحمد بن على العسقلانى (٨٥٢هـ) ، تقريب التهذيب ، حققه وعلق عليه محمد عوامة ، طبعة دار الرشيد .
١٢- ابن حجر ، أحمد بن على العسقلانى (٨٥٢هـ) ، فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
١٣- ابن الصلاح (٠٠٠هـ) ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزورى ، علوم الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
١٤- ابن عساكر ، على بن الحسن (٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها . تحقيق على شيرى . بيروت : دار الفكر ، (١٩٩٨) .
١٥- ابن كثير ، إسماعيل الدمشقى (٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : د. أحمد أبو ملحم وآخرين .
١٦- ابن ماجة ، لمحمد بن يزيد القزوينى (٢٧٥هـ) السنن ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، طبعة عيسى البابى الحلبى .
١٧- أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستانى (٢٧٥هـ) السنن ، تعليق : عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، دار الحديث ، بيروت ، لبنان .
١٨- أبو داود ، الطيالسى (ت ٢٠٣هـ) المسند ، نشر دائرة المعارف العثمانية، الهند .

١٩- أبو العباس (٢٩١هـ) أحمد بن يحيى ، مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، ١٩٣٠م .
٢٠- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى (٤٣٠هـ) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتاب العربى ، الألبانى ، محمد بن ناصر الدين ، سلسلة الأحاديث الضعيفة ، الرياض ، مكتبة المعارف ، (١٩٩٢).
٢١- أبو يعلى الموصلى ، لأحمد بن على التميمى (ت ٣٠٧هـ) المسند ، تحقيق حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
٢٢- الأصبهانى (٤٣٠هـ) أحمد بن عبد الله أبو نعيم ، مجلس من أمالى الحافظ أبى نعيم تحقيق ساعد بن عمر بن غازى ، نشر دار الصحابة للتراث ، طنطا ، ١٩٨٩م .
٢٣- الأعظمى محمد ضياء الرحمن ، معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد ، مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، الأولى ، ١٤٢٠ .
٢٤- البخارى ، محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ) ، الجامع الصحيح ، بيت الأفكار الدولية .
٢٥- البخارى ، محمد بن إسماعيل التاريخ الكبير ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
٢٦- البستى ، محمد بن حبان (٣٥٤هـ) ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، (ط.٢) ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ .
٢٧- البغوى ، حسين بن مسعود (٥١٦هـ) ، شرح السنة ، تحقيق على معوض وعادل عبد الموجود ، المكتب الإسلامى ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .

٢٨- البيهقى ، أحمد بن الحسين بن على (٤٥٨هـ) السنن الكبرى ، تحقيق عدنان القيسى ، مكتبة المنارة ، مكة المكرمة .
٢٩- البيهقى ، أحمد بن الحسين بن على (٤٥٨هـ) ، شعب الإيمان ، (ط.١) ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٠ .
٣٠- الترمذى ، أبو عيسى (٢٧٩هـ) ، الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى – دار الكتب العلمية – بيروت .
٣١- الجرجانى ، يحيى بن الحسين ، الأمالى ، تحقيق محمد حسن اسماعيل ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٢- الحنبلى ، عبد الحى بن العماد (١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب .
٣٣- الحموى ، ياقوت (٦٢٦هـ) معجم الأدباء " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب " ، دار المستشرق ، بيروت .
٣٤- الخطيب ، أحمد بن على (٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٣٥- الخطيب ، أحمد بن على (٤٦٣هـ) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السمع ، تحقيق محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض .
٣٦- خليفة ، حاجى ، كشف الظنون عن أسامى الكتب الفنون ، تحقيق محمد شرف الدين ، مطبعة وكالة المعارف استانبول ، ١٩٤١ – ١٩٤٣م ، والطبعة الثالثة فى المطبعة الإسلامية بطهران ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م .

٣٧- الخميسى عبد الرحمن ، معجم علوم الحديث ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢١ ، (٢٠٠٧) .

٣٨- الخلال (٤٣٩هـ) ، أبو محمد الحسن بن محمد ، المجالس العشرة الأمالى ، تحقيق مجدى فتحى السيد ، نشر دار الصحابة للتراث ، بطنطا ١٩٩٠م .

٣٩- الدارقطنى ، على بن عمر البغدادى (٣٨٥هـ) ، سنن الدارقطنى ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٩٦٦م .

٤٠- الطيالسى ، سليمان بن داود بن الجارود ، (٣٠٤هـ) ، مسند الطيالسى، (ط.١) ، دار هجر ، ١٤٠٣ .

٤١- الطبرانى ، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق تحمدى السلفى ، مطبوعات وزارة الأوقاف العراقية ، (ط.٢) ، ١٤١٤هـ .

٤٢- الطبرانى ، سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) ، المعجم الأوسط ، تحقيق أ.د. محمود طحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٩٨٦م .

٤٣- العبسى ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (٢٣٥هـ) ، مصنف ابن أبى شيبة ، (ط.١) ، الرياض ، مكتبة الرشيد ، ١٤٠٩هـ .

٤٤- الغورى ، سيد عبد الماجد ، معجم المصطلحات الحديثية ، دار ابن كثير، دمشق ، (٢٠٠٧) .

٤٥- الفاسى ، علاء الدين على بن بلبان (٧٢٩هـ) ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق شعيب أرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٣ – ١٤١٨هـ .

٤٦- القزوينى ، محمد بن يزيد بن ماجة (٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، بيروت، دار إحياء التراث العربى ، ٢٠٠٠ .

٤٧- القشيرى ، مسلم بن الحجاج بن مسلم (٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، نشر دار المغنى ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

٤٨- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، تراجم مصنفى الكتب العربية ، بيروت دار إحياء التراث العربى .

٤٩- الموصلى ، أبو يعلى أحمد بن على (٣٠٧هـ) ، مسند أبى يعلى ، (ط.١) ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ١٩٨٤م .

٥٠- النسائى ، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) ، الضعفاء والمتروكين ، (ط.١) ، حلب ، دار الوعى ، ١٣٦٩م .

٥١- النسائى ، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق عبد الغفار البندارى وسيد كسروى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٢- النيسابورى ، مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) صحيح ، نشر دار إحياء التراث العربى ، بيروت .

ياقوت الحموى (ت ٦٢٦هـ) ، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ، دار المستشرق ، بيروت .